

الأغاني

من كتاب الحرمي بن أبي العلاء يذكر فيه عن الزبير عن عمه مصعب أنه انشده لنفسه يرثي إسحاق .

- (أتَدْرِي لمن تَدْكِي العيونُ الذَّوارِفُ ... وَيَذْهَلُ منها وَاكِفُ ثم وَاكِفُ) .
- (نعمُ لامرئٍ لم يبقَ في الناس مثله ... مفيدُ لعلم أو صديقُ مُلَاطِفُ) .
- (تَجَهَّزْ إسحاقُ إلى غاديا ... فللَّه ما ضُمَّتْ عليه اللفائفُ) .
- (وما حَمَلَ النعشَ المزجَّيَّ عشيَّةً ... إلى القبرِ إلا دامعُ العينِ لاهِفُ) .
- (صدورهُم مَرَضَى عليه عَميدةُ ... لها أَرْزَمَةٌ من ذكره وزَفَازِفُ) .
- (ترى كلَّ محزونٍ تفيضُ جفونُهُ ... دموعاً على الخدين والوجهُ شاسِفُ) .
- (جُزَيْتَ جزاءَ المحسنين مُضاعفاً ... كما كان جَدُّواك الذَّدى المتضاعِفُ) .
- (فكم لك فينا من خلائقَ جَزَلَةٍ ... سبقتَ بها منها حديثُ وسالفُ) .
- (هي الشَّهْدُ أو أحلى إلينا حلاوةً ... من الشَّهْدِ لم يمزجُ به الماءَ غارِفُ) .
- (ذهبتَ وخاليتَ الصديقَ بعَوْلَةٍ ... به أسفُ من حزنه مترادِفُ) .
- (إذا خَطَرَاتُ الذكرِ عاودنَ قلبَه ... تتابعُ منهنَّ الشؤونُ النوازِفُ) .
- (حبيبُ إلى الإخوانِ يَرزُونُ مالَه ... وآتٍ لما يأتي امرؤُ الصدقِ عارفُ) .
- (هو المَنِّ والسَّلاوى لمن يستفيده ... وسمُّ على من يشرب السمَّ زاعِفُ) .
- (بكت دارُهُ من بعده وتنكَّرتُ ... مَعَالِمُ من آفاقِها ومعارِفُ) .
- (فما الدارُ بالدارِ التي كنتَ أعتري ... وإنِّي بها لولا افتقارِيكَ عارفُ) .
- (هي الدارُ إلَّا أنَّها قد تخشَّعتُ ... وأَظَلَمَ منها جانبُ فهو كاسِفُ) .
- (وبان الجمالُ والفَعَالُ كلاهما ... من الدارِ واستنَّتْ عليها العواصفُ) .
- (خلت دارُهُ من بعده فكأنما ... بعاقبةٍ لم يُغْنِ في الدارِ طارفُ)